ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Vigilance Mentality and It's Relationship to Creative Thinking by Ways of Alkitab University Students

Faisal Hamdi Raziq
Tikrit University College of Education for the Humanities

Wissam kurdi ghadab
alkitab University of

* *Corresponding author: E-mail* :
faisal.h.rzeg@tu.edu.iq
07739060849

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 25 Jan 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The current research aims to identify the level of mental alertness among university students and to identify the significance of the difference in mental alertness according to the two variables (gender and specialization) . And to identify the level of creative thinking among university students and the significance of the difference according to the two variables (gender and specialization) . Recognizing the relationship between mindfulness and creative thinking among university students, the current research relied on the descriptive method Analytic. The research sample included (200) male and female students from Al-Kitab University, and the researcher used the following tools , preparing the mental alertness scale and the innovative thinking scale, and the use of statistical methods , the Pearson correlation coefficient , the t- test for one sample, and the results were the presence of mental alertness among university students , which showed the results of the study there is a statistically significant difference between the sexes , and specialization in mental alertness in favor of males, scientific specialization . According to the results of the sample research own thinking creatively . Non - existence of differences function in sex, there is a difference with statistical significance according to the specialization in favor of specialization

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.2-1.2022.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اليقظة الذهنية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الكتاب

م. فيصل حمدي رزيج/ جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية
د. وسام كردي غضب/ جامعة الكتاب/كلية التربية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة. والتعرف على دلالة الفرق في اليقظة الذهنية تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص) .والتعرف على مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة. التعرف على دلالة الفرق تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص) .التعرف على العلاقة

بين اليقظة الذهنية والتفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة. اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي . وشملت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الكتاب، واستخدم الباحث الادوات الاتية، اعداد مقياس اليقظة الذهنية ومقياس التفكير الابداعي، واستخدام الاساليب الاحصائية معامل ارتباط بيرسون, الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج وجود يقظة ذهنية لدى طلبة الجامعة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الجنسين، والتخصص في اليقظة الذهنية لصالح الذكور، التخصص العلمي . وتشير النتائج على عينة البحث يمتلكون تفكيراً ابداعياً. عدم وجود فروق دالة في الجنس ، وجود فرق ذي دلالة إحصائية وفقا للتخصص ولصالح التخصص الادبي.

مشكلة البحث: Problem of the Research

يعيش الانسان اليوم في عالم سريع التغير يزخر بمتغيرات لا حصر لها تتطلب منه فهمها والتعامل معها بأساليب مرنة وناجحة، ليتمكن من تحقيق التفاعل مع ذاته ومع الاخرين، ومع هذا الايقاع السريع لحركة الحياة اصبح الانسان الحالي بحاجة الى يقظة ذهنية تساعده على فهم وادراك ما حوله من احداث متسارعة، فالتوتر هو سمة العصر نتيجة الصراعات التي لابد ان تحدث ما دام هناك احتكاك بالأخرين، وتفاعل مستمر مع حركة الحياة اليومية ومعايشة للمشاكل العامة والخاصة التي لا مفر منها ، أذ يجد العديد من الطلبة صعوبة في تذكر واكمال عملية تركيز الانتباه بنجاح تحت ظروف التوتر النفسي، وهذا ينعكس سلباً على تدني مستوى تحصيلهم العلمي بشكل لا يتناسب مع قدراتهم، من الملاحظ أن هنالك تراجعاً كبيراً في مخرجات العملية التعليمية التعلُّمية في السنوات الأخيرة؛ لذا كان لابد من الاهتمام بمهمة التدريب على الإبداع وتوظيف مهارات التفكير الإبداعي فيتعلم المتعلمين ليكونوا أكثر قدرة على التعامل مع المعرفة بطرق تنمي لديهم القدرة على التحليل والتصنيف المنطقي للمعارف واستدعائها في مواقف الحياة ومشكلاتها والاحتفاظ بها أطول فترة ممكنه، وأكد وليام جيمس(William games) ان اقوى ما يعين العقل على التذكر والتفكير هو بذل محاولات جادة متتالية لزيادة فترات الانتباه والتركيز والتفكير الابداعي

ولقد تحسس الباحثان من خلال ممارستها لعملية التعليم، قلة التركيز وتشتت الانتباه عند الطلبة اثناء الدراسة، أّذ يعتبر من المشكلات الكبيرة في المجال التربوي لما له من اثر في العملية التعليمية والتعلمية، فهو ببساطة يتمثل في عدم تفاعل قدرات الطالب المعرفية والعقلية والجسمية مع المثيرات المحيطة به، وبالشكل المطلوب مما ينتج عنه عدم التمكن من الفهم والتعامل المناسب مع المعلومات والاحداث ٠

وبما ان ضعف اليقظة الذهنية والتفكير الابداعي تشكل مشكلة تربوية للمعلمين، لذا يجب التصدي لها وايجاد الحلول المناسبة لها، ولا نبالغ اذا قلنا ان اي تغير او تطور اجتماعي نحو الافضل انما يتوقف على ما يقدمه المجتمع من برامج تربوية تساعد الطلبة على تركيز الانتباه وخفض حدة التوتر النفسي ، ليكونوا اكثر وعياً واكثر يقظة .

لذا ارتأ الباحثان ان اجراء دراسة لمعرفة اليقظة الذهنية والتفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة ٠

اهمية البحث: The Importance of the Research

يعد الطلبة قاعدة صلبة وقوية في حياة الشعوب باعتبارهم من اكثر الشرائح الاجتماعية التي تؤدي دورا" مهما" في عملية التغيرات الاجتماعية ومواكبة حركة التقدم، فهم الطاقة القادرة على العطاء في كافة ميادين الحياة العلمية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ومن هنا جاء دور المؤسسات التعليمية في اهتمامها بالطلبة إذ يقع عليها نصيب كبير في بناء افكارهم واعدادهم لمواجهة الحياة بكافة اصنافها واطيافها، حيث تعد الجامعات من مؤسسات وزارة التعليم العالي ،وهي مؤسسة تعليمية تربوية تلبي حاجات ومطالب المجتمع من خلال اعداد الكوادر التعليمية المتخصصة وتحقيق اهدافه المجتمع، ان الابحاث في الطب التكاملي الذي يقوم على نظرة شمولية للصحة تظهر بان الجسد والعقل يحتاج للتيقظ الذهني لتعزيز فعالية كل العمليات الذهنية والبيولوجية , ويكفي ان نقارن بين فعالية اي عمل نقوم به في حالتي اليقظة والشرود لنكشف كم ان ذلك يؤثر على الفعالية في ادائه وان قدرة الافراد على التحكم بالانتباه والوعي هي التي تبسط الحياة وتحسن السلوك. (صغبيني,٢٠١١ :٤). واظهرت الدراسات ان الافراد الذين يتمتعون بيقظة الذهن (الوعي) تكون عونا" لهم على تغيير مظاهر حياتهم، فالوعي يساعد على معرفة الفرد بوجوده وادراكه لأفكاره ومشاعره, فحين تتسع دائرة وعي الفرد ويركز عليها سيصبح مدركا لمحيطه وزمانه وما فيه من مصادر السرور وبواعث الحزن, كما يصبح مدركا للفرص والتحديات والامكانات المتوفرة في ذلك المحيط. (العواض,٢٠١١ :١٥)

فكثير من الانشطة التي يؤديها الدماغ كالسمع والبصر والتفكير تحدث دون ان يشعر بها الفرد وربما يتبادر الى الذهن السؤال التالي: لماذا يوجد الوعي ؟ وما هي الوظيفة التي يؤديها ؟ والوعي يزيد من مراقبة الاحوال الجسدية والنفسية للفرد بدلا من الخضوع لها . وبذلك يصبح قادر على رؤية العالم من حوله لكي يستطيع التعامل مع هذه الرؤية فيسعى لحلها بدلا من التهرب منها٠ فاليقظة وفقا" للعديد من الممارسات الروحية الهدف الاساس من التأمل , ووسادة التأمل هي ارض التدريب لعقولنا أذ يمكننا ان ننمي قدرتنا على اليقظة لكي *نمارسها* فيما بعد في بقية يومنا وفي الحياة بشكل عام. (عبدالجبار، ٢٠٠٢: ٢٩). ويرى ماير(MIEER،1995) ان الافراد اليقظين لديهم قدرة على ادراك حالتهم النفسية ويمتلكون الحنكة فيما يخص حياتهم الانفعالية.(سعيد,٢٠٠٨ :١٧)، بينما اشارت دراسة

داينر(Diener،1979) ان الافراد اليقظين يكونون اكثر ميلاً للتحكم بسلوكهم في المواقف الاجتماعية من الافراد غير اليقظين (Diener 1979,p.413)

وتستعمل كلمة اليقظة الذهنية للدلالة على النشاطات في اعادة العقل الكامل او الانتباه عن كل ما يقوم به الفرد وهو يشبه الى حد كبير عمل وقت معين من خلال التأمل. واكد المهتمين في التربية وعلم النفس ومنهم ماثيوس (Mathews,1989) ان اليقظة الذهنية يمكن ان تتحدد بدرجة انتباه الفرد ، فحينما يكون يقظاً يلجأ الى النظرة السريعة لإبراز الجوانب المهمة والاساسية للخير وفي العادة لا يحدث ذلك حينما يكون غير منتبه للمثيرات ومصادرها ٠ (Mathews,1989, p.35)

فالفرد عندما يكون يقظاً ذهنياً فانه يمر بحالة متزايدة من التأمل المعرفي او يكون موجوداً بجسمه وعقله في اللحظة فيفسر الفرد اليقظ ذهنياً العالم بابتكار الفئات الجديدة واستخدامها بصورة متواصلة دون انقطاع لفهم الظاهرة. (عبدالجبار، ٢٠٠٢: ٢٩). ويشير بورن (Bouren, 1979) ان يقظة الفرد قد تكون موجهة نحو ذاته اي (احاسيسه وافكاره وميوله ودوافعه ورغباته واتجاهاته ومعتقداته) او ان تتجه نحو البيئة المحيطة به، وهذا يؤثر على طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد في سلوكه اليومي (العواض,٢٠١١ :١٥). ويؤكد جولمان (Golman, 1995) ان اليقظة ليست انتباهاً يحدث له تشتت او تحريف مع الحالات الانفعالية المختلفة، لأنه حالة محايدة تظل على حياديتها وتأملها حتى في حالة الهياج والتوتر والاكتئاب، وهي تزود الفرد بما يحدث في موقف ما وليس الانغماس او الذوبان في الموقف. (Phelan,2010,p.132).

كما اشارت دراسة ماكوورث (Mackworth, 1970) ان الانجاز في العمل يتصاعد مع زيادة يقظة الافراد ليحقق مستوى اعلى من التفكير الابداعي (Diener 1979,p.413). واكدت دراسة كلانك (Kleink, 1978) الى ان الافراد اليقظين يكونون اكثر اتساقا" في كيفية تصرفهم في المواقف المختلفة من الافراد غير اليقظين لان الافراد اليقظين يكونون اكثر ادراكاً وانتباهاً لكيفية جعل سلوكهم يتلاءم مع المتطلبات الخاصة لكل تفاعل اجتماعي. وافترض ليري واخرون (Larry& others, 1997) ان الافراد اليقظون يرسمون ملامح وجوه الناس بعيون اكبر مما يرسمها الافراد الغير اليقظين. (السندي، ٢٠١٠: ٢٢). وهناك العديد من الدوافع والمبررات لزيادة الاهتمام بالتفكير، وتنمية اليقظة الذهنية لدى المتعلمين، منها الارتباط الوثيق بين مهارات التفكير، والنجاح في التعلم، كما أن العصر الذي نعيشه يحتاج إلى أدوات جديدة للتعامل مع معطيات المستقبل وتحدياته، وأن التفكير الجيد يسهم في إيجاد المواطن الصالح، الذي يفهم ويمارس الديمقراطية باعتبارها عملا وقيمة، وتحتاج إلى مهارات تفكير عالية المستوى، كما أن الاهتمام بالتفكير الابداعي في التعليم ينتج متعلمين دائمي التعلم، يمتلكون أدوات التعلم الذاتي، والدافعية الذاتية للبحث عن المعرفة واكتسابها (الحر،٢٠٠١: ٣٤)

ويرى الطيطي (٢٠٠٤) إلى أن التفكير الإبداعي هو ارقي أنواع النشاط الإنساني، فالتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نشهده اليوم، يتطلب الكشف عن القدرات الإبداعية وتطويرها عند الفرد، كما أن المشكلات الحياتية التي نتجت عن هذا التقدم، تحتاج إلى تفكير إبداعي للتغلب عليها. لذا فإنه يقع على عاتق صانعي القرار، والمؤسسات التربوية، والقائمين على عملية التدريس العمل على رعاية مجالات التفكير الإبداعي المختلفة وتنميتها عند المتعلمين .التفكير الإبداعي هو أعلى مستويات التفكير، إذ يتضمن قدرة الفرد على التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، وابتكار مادة جديدة لم تكن معروفة من قبل (المحيسن، ٢٠١١: ١٢) .

ويذكر القاضي (٢٠١٠) أن التفكير الإبداعي عملية معقدة ومتعددة الخطوات، تتداخل فيها عوامل كثيرة، تتأثر به وتؤثر فيه. وهناك مجموعة مبررات تدعو إلى الاهتمام بالإبداع تتمثل في التغير السريع الذي تتعرض له المجتمعات في كافة المجالات الذي يتطلب استغلال قدرات البشر الإبداعية لحل المشكلات ومواجهتها مواجهة سليمة .كما أن الاهتمام بالإبداع يأتي تلبية لحاجة مهمة عند الأفراد المبدعين، مثل النزوع إلى الاستقلالية، والاستطلاع، والفضول، وارتياد المجهول، والاكتشاف، والتجريب، كما يزود الطلبة بدافع داخلي يفوق في نوعيته وفاعليته جميع الدوافع الخارجية .إلى جانب أن الاهتمام بالإبداع، وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، يسهم في تحسين صحتهم النفسية لأن ممارسة النشاط الإبداعي، يساهم في سد بعض حاجاتهم، وإشباع النزعات المتأصلة فيهم. (القاضي ، ٢٠١٠: ٤٥). ويذكر البياتي (٢٠٠١) أن الجامعة تستطيع زيادة قابلية الطلبة الإبداعية ، تتيح للطلبة الخبرات التربوية، والأنشطة التعليمية التي توفر لهم التدريب على التفكير الإبداعي، بصرف النظر عن المناهج الدراسية المقررة, وقد حث فلاك (١٩٩٦) على تشجيع الطلبة للاتجاه نحو الإبداع، بوضعهم في مواقف تعليمية تتطلب توظيف أنشطة ابداعية تتحدى قدراتهم، وبطرح أفكارهم في جو آمن. (البياتي، ٢٠٠١: ١٢٣).

ويرى الباحث أن التفكير الإبداعي هو عملية ذهنية متعددة الوجوه، يتم فيها توليد الأفكار وتعديلها من خبرة معرفية سابقة ووضعها في أبنية وتراكيب جديدة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:-

١. التعرف على مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة.
٢. التعرف على دلالة الفرق في اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس .
٣. التعرف على دلالة الفرق في اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص.
٤. التعرف على مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة.

٥. التعرف على دلالة الفرق في التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس.
٦. التعرف على دلالة الفرق في التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص.
٧. التعرف على العلاقة بين اليقظة الذهنية والتفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الكتاب الاهلية في محافظة كركوك – المرحلة الثالثة – الدراسة الصباحية– للعام الدراسي (٢٠٢٠– ٢٠٢١).

تحديد المصطلحات:

اولاً: اليقظة الذهنية : عرفه كل من:–

١- **لانجر (Langer,2002):-** "حالة من الوعي الحسي الذي يتميز بصورة مختلفة وفعالة، التي تترك الفرد منفتحاً وحساساً على كل ما هو منظور في المحيط الذي هو فيه"
(Langer,2002,p.289)

٢ - **تعريف العاسمي (٢٠١٤):-** الانفتاح على عالم المشاعر والاحاسيس المؤلمة غير السارة لدى الفرد والذي يتضمن معايشة الخبرة في اللحظة الحاضرة بشكل متوازن**(العاسمي،٢٠١٤، ٤)**

التعريف النظري:- الحالة التي يكون فيها الفرد مدرك وبتركيز عالي على واقع اللحظة الراهنة والاعتراف بها دون البقاء منحسر الافكار المتعلقة بالموقف

التعريف الاجرائي:- هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس اليقظة الذهنية المستخدم في البحث الحالي.

ثانيا : التفكير الابداعي : عرفه كل من:-

١. **ريان (٢٠١١):-** "القدرة على توليد أفكار تتصف بالأصالة والمرونة والطلاقة والتداعيات البعيدة, وتؤدي إلى حلول المشكلات أو اختراع أجهزة ووسائل معينة."
(ريان ، ٢٠١١: ٢٠)
٢. **جروان(١٩٩٨): -** "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية من البحث عن حلول والتوصل إلى نتاجات أصيلة لم تكن معروفة سابقا".(جروان، ١٩٩٨: ٨)

التعريف النظري:- "عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها, بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد, يحقق حلا أصيلا لمشكلته.

التعريف الاجرائي:- "هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التفكير الابداعي المستخدم في البحث الحالي".

الفصل الثاني :

اليقظة الذهنية في علم النفس

بدأ علماء النفس في عقدي الستينات والسبعينات بالنظر الى داخل الذات، وجربوا اساليب عديدة لزيادة الوعي وتوسيع حدود الشعور عن طريق التنويم المغناطيسي، وادى الاهتمام المتزايد بالتوصل الى ان التأمل يولد حالة من الشعور يمكن قياسها بصورة موضوعية عن طريق رسومات موجات الدماغEEG. (Rosch,2002,7)

النظريات التي تناولت (اليقظة الذهنية)

اولاً:نظرية بيك وباور Beek & Piour:-

يفترض أصحاب هذه النظرية أن الانتباه الشديد هو المظهر الوحيد الذي يعبّر عن الأفراد اليقظيين وإن الفرد قد يتكيف مع مواقف التهديد في البيئة، ومع ذلك يبقى على يقظة دائمة لمحاولة السيطرة عليه وإنهائه، وأيدت هذه النظرية العديد من التجارب والدراسات منها تجربة (امانجون وهليارد، ١٩٩٥) إذ تمت فيها الموازنة بين التفاعل الحركي لنشاط الدماغ الكهربائي مع متغير سلبي يرمز له بالرمز (S1) وتم تسجيل مرسمة القلب الكهربائية (ECG) التي تشكل مؤشراً مباشراً لنشاط الدماغ. وتم استحضار متغير سلبي عرضي (S1) ومتغير إيجابي (S2)، وكان يطلب من الأفراد المفحوصين في التجربة بتقديم الاستجابة لكلا المتغيرين السلبي والإيجابي من خلال الضغط على زر للمثير المهدد السلبي (S1) والمتغير الإيجابي (S2) فوجد إن الأفراد في التجربة كانوا أكثر يقظة للضغط على زر المثير السلبي من اجل إنهاءه وفسّرت هذه النتيجة بأن التهيؤ للاستجابة للمثير السلبي، تتمركز فوق الفص الأمامي للدماغ، والتي تتضمن أماكن مرتبطة بالانتباه، حيث يكون الفرد فيها على استعداد فسيولوجي ونفسي لرد الفعل إزاء المواقف المهددة في البيئة، ويتبين من هذا أن سعة التحفيز الانفعالية مع تقديم الاستجابة إزاء التهديد السلبي كانت أكبر في سعة التحفيز الانفعالي مع تقديم الاستجابة للمثير الإيجابي غير المهدد.(Derry beerry, 2002;128).

ثانياً: نظرية لانجر لليقظة الذهنية(Langer Theory of mindfulness):-

قامت لانجر(Langer) وهي أخصائية علم نفس تربوي في جامعة هارفارد بتطوير نظرية اليقظة الذهنية القائمة على أبحاث على السلوك البشري، السلوك اليقظ، هو سلوك تحذيري بل هو طريقة لمواجهة الحياة كاملة. (Langer, 1989:18)

ترى لانجر أن اليقظة الذهنية تعين القدرة على النظر في الأشياء بطرق جديدة ومدروسة. حيث تمت دراسة اليقظة الذهنية وتطبيقاتها في مجال علم النفس بصورة مستقلة عن جذورها البوذية الدينية، فبدأت دراستها خارج علم النفس التجريبي، فقد افترضت لانجر (١٩٨٩) في مجال علم النفس الاجتماعي حالتين من الوجود تقتضي وجود عوامل معرفية ووجدانية هما: اليقظة الذهنية وانعدامها (النظرة القطعية الأحادية الاتجاه)، وطبقاً لهذا المفهوم تعتبر لانجر اليقظة الذهنية تطوير الفرد لحالة من الذهن تمتاز بمرونتها التي تحصل عندما يبتكر الفرد فئات جديدة من التصنيف، إذ توسع اليقظة الذهنية الرؤى وتزيد من فرص الانفتاح على كل ما هو جديد، ويكون على وعي أكثر بمنظور واحد . (الزبيدي، ٢٠١٢, ٥٣)

افترضت لانجر (١٩٩٢) أن المشاعر لا تمثل الحد الأدنى من معالجة المعلومات فقط، ولكن يمكن وصفها بدقة في الكائن بأكمله، لأن الفرد يكون فيما يتعلق بمحتوى معين بطريقة تفكيره الجامدة، قد يؤدي إلى خلل في سلوكية الشخص. إذ أن الأدلة الفسيولوجية تشير إلى إمكانية وصف الشخص كما هو الحال في حالة اليقظة، أكثر ما يكون هناك نتائج مادية كبيرة لذلك الشخص تؤثر على سلوكه، وإزاء هذه قدمت لانجر (Langer, 1992) نظرية اليقظة الذهنية التي تركز على أن الناس يتصرفون بغفلة وبالتالي يعتمدون على أحداث الحاضر ويظهر هذا التغيير في حالات متتالية، تبدو في النهاية ثابتة. (Langer, 1989, p70)

أبعاد اليقظة الذهنية:

تتكون اليقظة الذهنية من عدة ابعاد منها:

١. **التميز اليقظ:** بأنه درجة تطوير الفرد للأفكار الجديدة وطرق النظر إلى الأشياء، فاليقظة الذهنية تكوّن الابتكار والإبداع المتواصل للأفكار الجديدة.
٢. **الانفتاح على الجديد:** هو مدى استكشاف الفرد للمثيرات الجديدة واستغراقه فيها حيث يمتاز الأفراد المنفتحون على الأفكار الجديدة
٣. التوجه نحو الحاضر (الجديد): أي إن الأفراد اليقظون ذهنياً يبقون على معرفة بتطور الأحداث. (Langer,1989,p.2)

٤. **الوعي بالمناظر المتعددة:** تعددية المناظر تشير إلى مدى إمكانية تحليل المواقف من عدة مناظر، وتحديد قيمة كل منظور، فمعالجة المعلومات من مناظر متعددة يمكّن الافراد من تطبيقها بأسلوب جديد (Langer,1989;70)

ثانياً: التفكير الإبداعي:-

يعد مفهوم التفكير الإبداعي من المفاهيم التي اختلف حولها العلماء والتربويون بحسب اهتماماتهم وخلفياتهم ومدارسهم الفكرية, وبالتالي لم يتفق العلماء على مفهوم واحد ومحدد وجامع للتفكير الإبداعي، والتفكير الإبداعي يعد من أرقى النشاطات الإنسانية, حيث أن التقدم العلمي لا يمكن أن يتحقق دون تطوير القد رات الإبداعية فتطور المجتمعات الإنسانية مرهون بما يتوفر لدينا من مخزون من القدرات الإبداعية. ولقد اعتبر العديد من الباحثين أن التفكير الإبداعي يعتبر تفكيراً تباعديا يختص به النصف الأيمن من الدماغ, يتميز بإنتاج العديد من الاستجابات التي قد لا تكون معلومات تلقاها الفرد حيث أنه ينطوي على معلومات وأفكار ونواتج جديدة, ويجب الاهتمام هنا بنوعية تلك النواتج وكميتها، وان التقدم العلمي لن يتحقق إلا من خلال تطوير القد رات الإبداعية عند الإنسان, وأن هذا التطوير يعتبر من مهام العلوم الإنسانية والاجتماعية. (الرابغي، ٢٠١٤: ٥٤)

النظريات التي تناولت (التفكير الابداعي):-

أولاً: النظرية السلوكية :

تذهب النظرية السلوكية بزعامة واطسون إلى أن التفكير الإبداعي تفكير ترابطي ناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة وتتحدد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية الرابطة بين المثير والاستجابة، ومن رواد هذا المنحى مالتزمان (Maltzman) حيث ينظران إلى الإبداع بوصفه " إعادة تنظيم للعناصر المتداعية أو المترابطة في تكوينات أو تشكيلات جديدة تحقق أغراضاً معينة ". ويرى ميدنك Mednick أنه كلما زادت الترابطات لدى الفرد للعناصر الأساسية فأن إمكانية وصوله إلى حل إبداعي تكون أكبر ويرى سكنر أن هناك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في الإبداع ، وبدعم من الوراثة والبيئة يقوم الطفل بتأدية أعمال متعددة في بيئته وإذا لاقت هذه الأعمال التعزيز المناسب فإن ذلك يؤدى إلى ظهور الإبداع ، ويخلص سكنر إلى القول " أن الأفعال محكومة بنتائجها ، فإذا لاقت تعزيزاً قد يحدث الإبداع، وإذا واجهت العقاب، أو لم يحصل لها تعزيز فإن السلوك سينطفئ منذ ولادته " (السرور ، ٢٠٠٢: ٦٥)

ثانياً : النظرية الإنسانية :

يرى إبراهام ماسلو Abraham Maslow أن تحقيق الذات الإبداعي ينبع من الشخصية ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية العادية ويظهر الإدراك الحسي كعنصر مهم في تحقيق الذات الإبداعي

وعلى هذا الأساس " فإن المبدعين يكونون متجاوبين ومعبرين عن أنفسهم أكثر من العاديين، يعيشون واقعهم أكثر من الذين يحلقون في عالم النظريات والمجردات والمعتقدات النمطية كما يرى أن المبدعين أكثر تعبيراً عن أنفسهم من غيرهم وأكثر طبيعية وتلقائية وأقل ضبطاً في تعبيراتهم (السرور ، ٢٠٠٢: ٢٢) وقد ذهبت باربرا كلارك BarbaraClark أن كل فرد يولد مبدعاً وينبغي أن توفر له الظروف والخبرات ليصل إلى أرفع أداء. وافترضت كلارك أن التعليم الأمثل هو ذلك " النوع من التعليم الذي يمكن أن يوصل الطالب إلى حالة التفكير الإبداعي، في حين اعتبر روجرز الإبداع بأنه ظهور إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد، وما يكتسبه من خبرات متنوعة، وتجارب مختلفة " . (سلامة ، ١٩٩٥: ١٢).

ثالثاً : النظرية المعرفية:-

لقد ركزت النظرية المعرفية على أن التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات مثل الانتباه، والإدراك، والوعي، والتنظيم، والتصنيف، والإدراك، والتكامل ثم الوصول إلى شكل جديد للحل أو خبرة جديدة. إذن فالتفكير الإبداعي يسير وفق سلسلة من العمليات الذهنية السابقة والتي يجب ربطها بعدد كبير من خبرات المتعلم .ويرى تايلور وجيتزلز Tylor & Getzls بأن الذاكرة تخزن جملة من العمليات الإنتاجية المبدعة والمحددة . لقد نجحت النظرية المعرفية في أن تكون أكثر النظريات دقة وشمولاً لتفسير الإبداع وطبيعته وآلية تكوينه منذ الخطوة الأولى وحتى الوصول إلى مرحلته الأخيرة وهي الإنتاج، لكن ما ينبغي أن أقوله هنا : إننا نستطيع فهم الإبداع بصورة أفضل من خلال صورة متشابكة ومتكاملة من التفسيرات المتنوعة للنظريات حول الإبداع . (الحموي، ١٩٩٦: ٣٤)

ابعاد التفكير الإبداعي:-

أشار الرابغي (٢٠١٤) من خلال الأدبيات التي اطلع عليها إلى أهم مهارات التفكير الإبداعي والتي حاول الباحثون قياسها كالآتي:

١. **الطلاقة (Fluency)** : وتعني القدرة على توليد (استدعاء) عدد كبير من المترادفات والأفكار الغنية والمتنوعة لمعلومات وخبرات سابقة في فترة زمنية محددة، وهي تتضمن جانبا كميا من الإبداع والطلاقة خمسة أشكال: (الطلاقة اللفظية، طلاقة التداعي، طلاقة التعبير، طلاقة الأفكار، طلاقة الأشكال).

٢. **المرونة (Flexibility)**: وهي تغير الحالة الذهنية لدى الفرد بتغير الموقف, أي القدرة على توليد أفكار متنوعة ومختلفة للمهارة المعطاة, كما أنها القدرة على تغيير الاتجاهات الفكرية وعدم الإصرار على اتجاه بحد ذاته, والمرونة نوعان: (**المرونة التلقائية)** وهي القدرة السريعة للفرد على إنتاج اكبر عدد ممكن من الاتجاهات والأفكار المرتبطة بموقف ما. و**(المرونة التكيفية)** وتعني قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في مواجهة مشكلة ما وصوغ الحلول المقترحة لها وتغيير استجاباته حسب المواقف التي يتعرض لها.

٣. **الأصالة (Originality)** وتعني قدرة الفرد على توليد أفكار غير مألوفة والتميز في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار.

٤. **التوسع (Elaboration)**: وتعني مقدرة الفرد على تقديم إضافات وتفاصيل جديدة لفكرة ما أو موقف. وهي المبالغة في تفصيل الفكرة بتوضيح تفاصيلها بدقة لجعلها أكثر فائدة وجمال

٥. **الحساسية للمشكلة (Sensitivity to Problems)**: وهي تعني الوعي بتحسس أو وجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف وادراك الثغرات أو مواطن الضعف في المواقف المثيرة (الرابغي، ٢٠١٤ : ٣٦) (سعادة، ٢٠٠٩ :٢٣)

مما تقدم يتضح للباحث أنه عندما نضع مهارات التفكير الإبداعي في قالب بحيث يفسح المجال للخيال وتوليد الأفكار الجديدة والخلاقة، فإن ذلك يسهم في تعليم المتعلمين على كيفية اتخاذ القرارات بهدف حل المشكلات التي يتعرضون لها. ومما لاشك فيه أن مهارات التفكير بحر واسع يتضمن العديد من المهام المترابطة والمتداخلة, وذلك يتطلب إنتاج شيء أصيل ومميز من خلال التأمل الهادف بتفعيل مهارات التفكير الإبداعي.

الدراسات السابقة :

دراسات سابقة لليقظة الذهنية

١ـ دراسة الزبيدي (٢٠١٢): الاستقرار النفسي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. هدفت الدراسة: قياس الاستقرار النفسي واليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية (ذكور ـ إناث) والتعرف على الفرق في مستوى الاستقرار النفسي واليقظة الذهنية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث) والتخصص (علمي ـ أدبي). وتألفت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً وطالبة، من طلبة المرحلة الإعدادية في ديالى. واستخدمت الباحثة مقياس الاستقرار النفسي المعد من قبلها والمتكون من (٤٢) فقرة ومقياس اليقظة الذهنية المكيّف للبيئة العراقية والمكون من (٢٠) فقرة ، بثبات قدره (٨١ .٠) بطريقة اعادة الاختبار ، وباستخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والتباين والالتواء، والتفرطح، كوسائل احصائية ،اظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بيقظة ذهنية عالية، وليس هناك فروق

ذات دلالة إحصائية في اليقظة الذهنية للطلبة وفق متغير الجنس (ذكور وإناث)، وإن طلبة التخصص العلمي أكثر يقظة من طلبة التخصص الأدبي، وهناك علاقة ارتباطية بين الاستقرار النفسي واليقظة الذهنية، كلما كان الشخص مستقراً كان يقظاً نفسياً. (الزبيدي، ٢٠١٢: ٩١).

٢-دراسة عبد الستار وإخلاص علي حسين (٢٠١٢): أسلوب معالجة المعلومات وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة /. هدفت الدراسة الى التعرف على اليقظة الذهنية وعلاقتها بأسلوب معالجة المعلومات لدى طلبة الجامعة، وفق متغيري (الجنس والتخصص). بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (٢٠١١ -٢٠١٢) ولتحليل البيانات استخدمت الحقيبة الاحصائية SPSS. وكانت من بين النتائج: تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من أسلوب معالجة المعلومات ومستوى اليقظة الذهنية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث) في أسلوب معالجة المعلومات واليقظة الذهنية، وظهر أن ذا التخصص العلمي أكثر قدرة في معالجة المعلومات و في مستوى اليقظة الذهنية. (عبدالستار واخلاص،٢٠١٢، ١ -٢٥)

دراسات سابقة للتفكير الابداعي:

دراسة خليل (٢٠١٥): هدفت إلى دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وعلاقتها بمستوى الطموح وبعض سمات الشخصية الأخرى – التوافق الشخصي والاجتماعي ، وتكونت العينة من (٥٠٥ طالباً وطالبة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلاب وطالبات الثالث الثانوي العلمي والأدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، تتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٩) موزعين على مختلف المناطق الجغرافية ،والمستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ،وطبق الباحث على العينة الأدوات التالية: اختبارات القدرة على التفكير الإبداعي لجيلفورد من إعداد وترجمة عبد الحليم محمود السيد، مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث ، مقياس سمات الشخصية التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحث، استمارة البيانات الشخصية من إعداد الباحث اختبارات المشابهات للذكاء روكسيلر – بليفيو، واستخدم الباحث لمعالجة البيانات الأساليب الإحصائية التالية : معاملات الارتباط المستقيم لبيرسون، معاملات الارتباط المنحني، تحليل التباين ، اختبارات، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين القدرات الإبداعية (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الحساسية للمشكلات)، و وقدرت في التفكير الابداعي بأبعاده المختلفة لدى كلِ من الذكور والإناث، أو كليهما معاً . وتوضح النتائج المتعلقة باختلاف الذكور عن الإناث في تأثير مستوى الطموح على القدرات الإبداعية ، أن هناك تفاعلاً دالاً إحصائياً بين متغير الجنس والقدرة على تحديد الأهداف في تأثيرهم على الطلاقة ، وتأثير متغير الجنس والقدرة على تحقيق الذات في بعد الأصالة . (الخليل،٢٠١٥: ٦٩)

دراسة فائزة عبد الوهاب (٢٠١٠): التفكير الإبداعي وعلاقته وبعض القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية: وكانت تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وبعض القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وحاولت أن تجيب على التساؤلات التالية: ما القيم لدى الطلبة المبدعين ؟ وما هو ترتيب القيم لدى مجموعات طلاب البحث من البنات والبنين ؟ ما الفروق بين القيم لدى مجموعة الذكور من الطلبة المبدعين ومجموعة المبدعات الإناث ؟ هل تختلف قدرة البنين في التفكير الإبداعي عن قدرة البنات في التفكير الابتكاري لتباين القيم ؟ وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٨٣ طالباً وطالبة يمثلون طلاب ستة مدارس ثانوية، نصفها من البنين ونصفها من البنات ، واستخدمت الباحثة في الدراسة أدوات مثل اختبار القدرة على التفكير الإبداعي (إعداد سيد خير الله)، واختبار قائمة السمات الشخصية واختبار القيم (إعداد عطية هنا)، وقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة العراقية من إعداد الباحثة ، وقد أسفرت النتائج عما يلي : أن اختبار القدرة على التفكير الإبداعي استطاع أن يحقق الصورة المأمولة في الكشف عن ظاهرة القدرة على التفكير الإبداعي . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإبداع والقيم لدى عينات البحث من البنين والبنات على السواء .ولم تكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع والقيم لدى المرتفعين، والمنخفضين في الابتكار من البنين إلا أنه في حالة إيجاد دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لقيم العينين ، كانت هناك فروق في القيم الاجتماعية والدينية لصالح مرتفعي الإبداع من البنين، والقيم الجمالية والسياسية لصالح منخفضي الإبداع من البنين (فائز،٢٠١٠: ٦٧).

الفصل الثالث:-

اجراءات البحث: من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي كان لا بد من اتباع الاجراءات التالية:

أولاً : منهج البحث : اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته لطبيعة البحوث وظروفه واهدافه وتم اختياره للتعرف على طبيعة العلاقة بين اليقظة الذهنية والتفكير الابداعي لدى طلبة جامعة الكتاب.

ثانياً: عينة البحث: شملت عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالب وطالبة من غير عينة البحث الاساسية وذلك لقياس الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وعينه أساسية: حيث اجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة الكتاب وعددهم (٢٤٥) طالب وطالبة وبعد استبعاد طلبة العينة الاستطلاعية وكذلك عدد (١٥) طالب وطالبة لم يجيبوا على اكثر من سؤال من ادوات البحث وبذلك اصبح العدد النهائي للعينة الاساسية (٢٠٠) طالب وطالبة .

ثالثاً: ادوات البحث : لتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث الادوات التالية :

مقياس اليقظة الذهنية (اعداد الباحث) وقد مر اعداده بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف الى قياس درجة اليقظة الذهنية عند مواجهة المشكلات المختلفة.
- **صياغة مفردات المقياس:** لصياغة مفرداته تم اتباع الخطوات التالية: بعد مراجعة التراث التربوي والنفسي المتوفر والاطلاع على الادوات التي جرى بناؤها واعدادها لقياس اليقظة الذهنية ، مثل مقياس الزبيدي (٢٠١٢)، مقياس بطرس (٢٠١٠)، مقياس الحمداني (٢٠١٥) وتم تحديد المجالات لمقياس اليقظة الذهنية (التميز اليقظ ، الانفتاح على الجديد ، التوجه نحو الحاضر ، الوعي بالمناظر المتعددة) وتم وضع صورة مبدئية للمقياس تتكون من (٤٠) فقرة تعكس قدرة الطلبة على اليقظة الذهنية وذلك وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي .
- **صياغة تعليمات المقياس** : بعد اتمام بنود المقياس تم وضع مجموعة من التعليمات بمثابه الدليل للطلبة لذا روعي عند اعدادها البساطة والوضوح، حيث طلب من الطلبة ان يضع علامة (/ا) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفه ومشاعره فعلاً مع التأكيد على اهمية الدقة والصراحة في الاجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم يطلب منها ذكر اسماهم.
- **وضع نظام تصحيح وتقدير الدرجات:** تم تقدير الدرجات وذلك بوضع امام كل فقرة (ثلاثة بدائل) هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق على ابداً) يقابلها سلم درجات يتراوح من (٣،٢،١) على التوالي والعكس صحيح في الفقرات السلبية، وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة وعليه فان ادنى درجات لمقياس اليقظة الذهنية واعلى درجه له تتراوح ما بين (١-٣) درجة للفقرة الواحدة .
- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وذلك بهدف: التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات.
- صدق المقياس: تم التحقق منه من خلال الاتي:
  - **الصدق الظاهري** : تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر كمحك لقبول الفقرة (وهيب الكبيسي ، ٢٠١٠، ٢٦٥)، وعلى ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع السمة المراد قياسها، وتم استبعاد (٦) فقرة من المقياس ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس واصبح المقياس يتكون من ٣٤ فقرة.
  - **الصدق البنائي:** تم بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتم قبول الفقرات اعتماداً على معيار (ايبل) الذي اشار الى قبول الفقرات التي

معامل ارتباطها بالدرجة الكلية (0.18) فأعلى (وهيب الكبيسي، ٢٠١٠، ٢٧٤)، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اليقظة الذهنية

م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون
1	0,50	8	0,42	15	0,41	22	0,46	29	0,41
2	0,40	9	0,41	16	0,42	23	0,52	30	0,42
3	0,38	10	0,39	17	0,34	24	0,55	31	0,41
4	0,40	11	0,50	18	0,46	25	0,48	32	0,35
5	0,40	12	0,50	19	0,39	26	0,44	33	0,42
6	0,41	13	0,40	20	0,53	27	0,46	34	0,34
7	0,41	14	0,32	21	0,46	28	0,37		

يتضح من الجدول (١) ان معاملات الارتباط لفقرات المقياس اليقظة الذهنية وبذلك تم قبول جميع الفقرات واصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٤) فقرة .

- **ثبات الاختبار**: تم بطريقتان هما: معامل الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.84) ، كما تم استخدام طريقة اعادة التطبيق: حيث تم اعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور (٢١) يوماً من التطبيق الاول ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.85) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة صالحة للتطبيق على عينة البحث .
- **حساب الزمن**: تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط زمن المقياس لكل افراد العينة الاستطلاعية، وتوصل الباحث الى ان زمن تطبيق المقياس(٣٥) دقيقة .

مقياس التفكير الابداعي (اعداد الباحث):

مر اعداد المقياس بعدة خطوات وذلك بعد مراجعة الاطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الابداعي، والاطلاع على بعض المقاييس، مثل مقياس صوالحة (٢٠١٤) ، مقياس الخرابشة (٢٠١٨)، ومقياس ابو ندى (٢٠١٤) وتم تحديد المجالات وتتوزع على خمسة مجالات (الطلاقة، المرونة ، الاصالة ، التوسع ، الحساسية للمشكلة)، وتم وضع صورة أولية للمقياس مكونة من (٦٢) فقرة ، وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي المتدرج ، كما تم صياغة تعليمات للمقياس يسترشد بها الطلبة عند الاجابة. وضع نظام تصحيح وتقدير الدرجات: تم تقدير الدرجات وذلك بوضع امام كل فقرة ثلاثة بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ). يقابلها سلم درجات يتراوح من (١،٢،٣) على

التوالي للفقرات الايجابية وعلى العكس للفقرات السلبية، وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل طلبة، وعليه فان ادنى درجة لمقياس التفكير الابداعي واعلى درجة له تتراوح ما بين (١-٣) درجة لكل فقرة .

- **ضبط المقياس** : تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وذلك بهدف التحقيق من صدق وثبات المقياس، حيث تم التحقق من الصدق من خلال:
- **صدق المحكمين:** وذلك بعرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوي، وقد اشاروا الى ضرورة اجراء بعض التعديلات مثل تعديل صياغة بعض الفقرات وبذلك استبقى على (٦٠) فقرة واستبعد (٢) فقرات، وقد تم اجراء التعديلات التي اشاروا اليها.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (0.01) ، وبذلك اصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٦٠) فقرة.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الابداعي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	٠,٤١	21	٠,٤٣	41	٠,٣٧
2	٠,٤٤	22	٠,٤٧	42	٠,٤٩
3	٠,٣٥	23	٠,٣٥	43	٠,٥٦
4	٠,٣٧	24	٠,٥٥	44	٠,٤٩
5	٠,٤١	25	٠,٤١	45	٠,٦١
6	٠,٤٦	26	٠,٤٩	46	٠,٣٧
7	٠,٣٧	27	٠,٥١	47	٠,٤٦
8	٠,٤٤	28	٠,٤٢	48	٠,٦١
9	٠.٥٢	29	٠,٣٦	49	٠,٥٧
10	٠.٣٩	30	٠,٤٩	50	٠,٤٥
11	٠,٤٠	31	٠,٦١	51	٠,٤٨
12	٠,٤١	32	٠,٣٦	52	٠,٦١
13	٠,٤٥	33	٠,٥٢	53	٠,٣٧
14	٠,٤٣	34	٠,٤٣	54	٠,٤٩
15	٠,٤٦	35	٠,٦١	55	٠,٥١
16	٠,٣٤	36	٠,٤٢	56	٠,٣٧
17	٠,٤٨	37	٠,٥٤	57	٠,٤٨
18	٠,٣٦	38	٠.٦٢	58	٠,٣٨
19	٠,٤٩	39	٠.٣٩	59	٠,٥١
20	٠,٥١	40	٠,٤٩	60	٠,٤٢

- كما تم التحقق من الثبات من خلال : معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي استخدمت معادلة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس مفهوم الذات (0.80) وهذا مؤشر إلى إن ثبات المقياس جيد استناداً إلى الدراسات السابقة فكلما ارتفعت قيمة الثبات كلما كان أفضل.
- اعادة التطبيق ، حيث تم اعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور(٢١) يوماً من التطبيق الاول، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.82)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة صالحة للتطبيق على عينة البحث.
- **حساب الزمن:** تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط الزمن لكل افراد العينة الاستطلاعية، وتوصل الباحث الى ان زمن تطبيق المقياس هو (٤٠) دقيقة.

رابعاً: التطبيق النهائي:

لقد تم تطبيق مقياس اليقظة الذهنية والتفكير الابداعي بصيغتيهما النهائية على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن اجل تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بتطبيق الأداتين على أفراد العينة أنفسهم بحيث أجاب كل طالب عن فقرات مقياس اليقظة الذهنية وفقرات مقياس التفكير الابداعي في الوقت نفسه أي إن الإجابة عن الأداتين تعود للطالب نفسه.

خامساً: الاساليب الاحصائية:

للتحقق من اهداف البحث تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسن للتحقق من صدق وثبات الادوات ولإيجاد العلاقة بين ، اليقظة الذهنية والتفكير الابداعي.
- معادلة الفا كرونباخ للتحقق من ثبات الادوات .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T_test)
- الاختبار التائي لعينة واحدة (T.test)

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

١. **التعرف على مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة.** بعد أكمال بناء مقياس اليقظة الذهنية وتطبيقه على عينة البحث وصولا إلى متوسطها الذي بلغ (٩٥.١٠) درجة وانحراف معياري مقداره (١٣,٥٤) درجة والمتوسط النظري* للمقياس (٦٨) درجة ولمعرفة مدى دلالة متوسط العينة على مقياس اليقظة الذهنية تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One- Sample Test) حيث بلغة

القيمة التائية (١٣,٥٣) فوجد إنها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتبين أن متوسط الإجابات لدى عينة البحث هو أعلى من المتوسط النظري للمقياس , والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) الاختبار التائي بين متوسط درجات اليقظة الذهنية لدى أفراد العينة و المتوسط الفرضي للمقياس

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٩٥,١٠	١٣,٥٤	٦٨	١٩٩	١٣,٥٣	١,٩٦	دال

ويستخرج الوسط النظري من خلال ايجاد متوسط (أعلى درجة في المقياس وأقل درجة) مقسوما على (٢) أو البديل الوسط مضروبا بعدد الفقرات . وهذا يعني أن عينة الطلبة تتمتع بمستوى عال من اليقظة الذهنية . وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الزبيدي، ٢٠١٢) ودراسة (عبد الستار، ٢٠١٢).

٢. **التعرف على دلالة الفرق في اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث):** لتحقيق هذا الهدف يتبين إن مستوى الدرجات الكلية لاستجابات الطلبة (الذكور) على جميع فقرات المقياس بلغ (٢١.١٠) درجة، بانحراف معياري مقداره (١٢,٨٣) درجة ٠و إن متوسط الدرجات الكلية لاستجابات الطالبات(الإناث) على جميع فقرات المقياس هو(٧٤.١١) درجة، بانحراف معياري مقداره (٩,٤٣) درجة , كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٧٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) , و كما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي للفرق بين الذكور والإناث في درجات اليقظة الذهنية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		عند مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١١٠	٢١.١٠	١٢,٨٣	١٩٨	٣,٠٧٨	١,٩٦	دال
إناث	٩٠	٧٤.١١	٩,٤٣				

ومن خلال ذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الجنسين في اليقظة الذهنية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٧٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) , وربما يعود ذلك لكون الاناث أكثر يقظة ذهنية من الذكور وعند مقارنة

هذه النتيجة بنتائج دراسات سابقة اطلع عليها الباحث والتي تخص الفرق بين الجنسين وجدت إنها تختلف مع نتائج دراسة (الزبيدي ، ٢٠١٢) ودراسة (عبد الستار،٢٠١٢) عدم وجود فروق بين الذكور والاناث .

٣. **التعرف على دلالة الفرق في اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي , أدبي)**:-ولتحقيق هذا الهدف يتبين أن متوسط الدرجات الكلية لاستجابات طلبة (الفرع العلمي) على جميع فقرات المقياس بلغ (٢٢.١٠) درجة، وانحراف معياري مقداره (١١,٠٩) درجة٠ وإن متوسط الدرجات الكلية لاستجابات طلبة(الفرع الأدبي) على جميع فقرات المقياس قد بلغ(٦٨,٣٣) درجة، وانحراف معياري مقداره (٦,٢٥) درجة كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٤٤) وهي أعلى من الجدولية أي أنها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥), والجدول (٥) يوضح ذلك ٠

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي للفرق بين مجموعة التخصص العلمي و الأدبي في درجات اليقظة العقلية

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	١٢٧	٢٢.١٠	١١,٠٩	١٩٨	٨,٤٤	١,٩٦	دال
الأدبي	٧٣	٦٨,٣٣	٦,٢٥				

وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي للدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية وفقا للتخصص الدراسي في اليقظة الذهنية ولصالح الفرع الادبي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (**٨,٤٤**) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (**١,٩٦**) عند مستوى دلالة (٠,٠٥), وربما يرتبط ذلك بمستوى التحصيل وعلى اعتبار أن الطلاب من الفرع الادبي أعلى تحصيلاً من طلاب الفرع العلمي, وهذا ما توصل إليه (الزبيدي، ٢٠١٢) في دراسته على طلاب الجامعة بان هناك فروق دلالة احصائية لصالح التخصص العلمي، ودراسة (عبد الستار، ٢٠١٢) بان طلبة التخصص العلمي اكثر يقظة ذهنية.

٤. **التعرف على مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة.**:- بعد إكمال اعداد مقياس التفكير الابداعي وتطبيقه على عينة البحث وصولا إلى متوسطها الذي بلغ (١٠٢,٤١) درجة و انحراف معياري قدره (١٣,٣٩) درجة والمتوسط النظري قدره (١٢٠) درجة ولمعرفة مدى دلالة متوسط العينة على مقياس التفكير الابداعي تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One- Sample

Test) حيث بلغة القيمة التائية (٥,٨٨) فوجد إنها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي بين متوسط درجات الطلبة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير الابداعي

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٠٢,٤١	١٣,٣٩	١٢٠	١٩٨	٥,٨٨	١,٩٦	دال

وتشير نتائج الاختبار التائي على عينة البحث بان أفراد عينة البحث يمتلكون تفكيراً ابداعياً, ويعزى ذلك إلى أن أفراد العينة يمتلكون تنظيم ذات جيداً يعود عليهم بأفكار ابداعية ,كذلك روح التفاؤل و الأمل والنظرة الايجابية نحو المستقبل من شانها أن تولد تفكيراً ابداعياً , وهذه النتيجة تتفق عن ما توصلت إليه دراسة (خليل ، ٢٠١٥) ودراسة(فائز، ٢٠١٠) بأن هناك تفكير ابداعي لدى الطلبة.

٥- التعرف على دلالة الفرق في التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث):-أظهرت النتائج لعينة البحث بأن المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور بلغ (٩٩,١١) وبانحراف معياري (١٠,٢٩) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث (١٠٧,٥٤) وبانحراف معياري (١١,٤١) وعند اختبار الفرق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١,٥٦) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التفكير الابداعي . والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (١٧) نتائج الاختبار التائي للفرق بين الذكور والإناث في مستويات التفكير الابداعي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١١٠	٩٩,١١	١٠,٢٩	١٩٨	١,٥٦	١,٩٦	غير دال
إناث	٩٠	١٠٧,٥٤	١١,٤١				

وتشير النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الابداعي أي إنهم يمتلكون نفس مستوى التفكير وهي تتفق مع دراسة (فائز ،٢٠١٠) الى عدم وجود فروق بين الجنسين .

٦-**التعرف على دلالة الفرق في التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي , أدبي):-** أظهرت النتائج لعينة البحث بأن المتوسط الحسابي لاستجابات مجموعة التخصص العلمي بلغ (١١٠,١٥) وبانحراف معياري (١٠,١١) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات مجموعة التخصص الأدبي (٩٤,٣٢) وبانحراف معياري (١١,٤١) وعند اختبار الفرق بين متوسط استجابات مجموعة التخصص العلمي ومجموعة التخصص الأدبي وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٣,٣٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) وكما موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي للفرق بين التخصص العلمي و الأدبي في درجات مقياس التفكير الابداعي

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	١٢٧	١١٠,١٥	١٠,١١	١٩٨	٣,٣٦	١,٩٦	دال
الأدبي	٧٣	٩٤,٣٢	١١,٤١				

وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي للدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية وفقا للتخصص الدراسي تبعا لمتغير التفكير الابداعي ولصالح الفرع الانساني، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (**٣,٣٦**) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (**١,٩٦**) عند مستوى دلالة (٠,٠٥), وربما يرتبط ذلك بمستوى التحصيل طلاب التخصص الانساني وعلى اعتبار أن الطلاب من الفرع الانساني أعلى تحصيلاً, وهذا قد يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الزبيدي ٢٠١٢) ودراسة (عبد الستار ، ٢٠١٢) على اعتبار إن طلاب الفرع الانساني ذوو تحصيل مرتفع أكثر من طلاب الفرع العلمي .

٧- **التعرف على العلاقة بين اليقظة الذهنية والتفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة.** عن طريق استخدام معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات البحث أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين متغيرات البحث حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٣). والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩) معامل الارتباط بين متغيرات البحث للعينة ككل.

المتغيرات	قيمة معامل لارتباط
اليقظة الذهنية التفكير الابداعي	٠,٧٣

وهذا يشير إلى إن هناك علاقة بين اليقظة الذهنية والتفكير الابداعي أي أن هناك علاقة ايجابية بين اليقظة الذهنية والأفكار ابداعية و أن كل ما زاد اليقظة الذهنية أصبح التفكير أكثر ابداع .

الاستنتاجات:

وفي نهاية البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إن طلبة الجامعة يتمتعون بيقظة ذهنية .
٢. إن مستوى اليقظة الذهنية لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور .
٣. إن مستوى اليقظة الذهنية لدى الفرع العلمي أعلى منه لدى الفرع الأدبي.
٤. إن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى مرتفع من التفكير الابداعي .
٥. إن مستوى التفكير الابداعي ظهر لدى كلا الجنسين .
٦. إن مستوى التفكير الابداعي ظهر لدى أفراد الفرع الانساني أكثر منه لدى الفرع العلمي وجود علاقة ايجابية بين اليقظة الذهنية والتفكير الابداعي

المقترحات

١. إجراء دراسة مقارنة مشابهة للدراسة الحالية بين طلاب الريف والمدينة.
٢. إجراء دراسة اليقظة الذهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات , كالذكاء الوجداني, أساليب المعاملة الوالدية, و قوة الإرادة , و التحصيل الدراسي .
٣. إجراء دراسة عن التفكير الابداعي وعلاقته ببعض المتغيرات كالتوافق النفسي والاجتماعي .

المصادر :

1. Calson,E and et.al(2006):Qualitative study of general anxiety effects of_mindfulness- based stress reduction in psychological oncology setting ,journal of consulting and clinical psychology.Vol:57,pp.393-397.
2. Derry berry,D,&Reed,M.A.(2002): Temperament and attention orienting to ward and a way from positive and negative signals .gournal of personality and social psychology.66.
3. Joncour, R.L (2010): The effect of mindfulness and emotional control on student learning: Issues and educational interventions and training , Annee Universitaire.
4. Langer (1989): Designing Effective projects: Beliefs and Httitudes Mindfulness, New York: Menrloyd Lawrence.
5. Langer (1992): Matters of mind: mindfulness mindfuliess in perspe ctive, consciousness and cognition, Vol:1.p 289-305.
6. Mathews, G.Jones. D.M & Chamberlin, A.G. (1989): Intective effects of_extraversion and arousal on attentional task Performance, Multiple, resources. Journal of personality and social Psychology. 56.
7. Rosch, C (2002): Morethemindfulness: when you have a tiger by the tail, let it eat you, In Psychological issues (Inpress) present.
8. Clements,D.H.(1991)"Enhancement of creative thinking talent in the classroom" ERIC,EJ441236.
9. Anwar, Nadeem Muhammad. (2012). Relationship of Creative Thinking with the Academic Achievements of Secondary school Students" International Interdisciplinary Journal of education",1(3),44-47
10. Aldig, Ebru ,Arseven ,Ayla .(2017)."The Countribution of Education, learning Outcomes for Listening to Creative Thinking Skills" Journal of education
11. Sources :
12. Al-Rabighi , Khaled bin Muhammad bin Mahmoud (2014), Creative thinking and psychological and social variables among gifted students. Amman: Debono Center for Teaching Thinking.
13. Al-Bayati, Saadia and Al- Lami , Nasha'a, (2001), the effect of a counseling program for the development of innovative thinking among female students of the Kindergarten Branch at Teachers College , Al-Mustansiriya University, Teachers College Journal, p. 27. 208-177
14. Jarwan, Fathi (1998), Talent , Creativity and Excellence , Al Ain: University Book House.3-
15. Al-Horr, Abdul Aziz, (2001), Future School , Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.
16. Al-Hamawi, Dirar (1996). Using creative thinking skills in teaching Arabic to sixth graders in Nablus Governorate and its impact on their achievement and ability to solve language problems . (Unpublished Master's Thesis), An-Najah National University, Nablus, Palestine.
17. Ryan, Mohammed (2011), Critical thinking and innovative thinking . Amman: Al Falah Library for Publishing and Distribution.
18. Al-Zubaidi, Marwa Shahid, (2012), Psychological stability and its relationship to mental alertness among middle school students , Master's thesis / University of Diyala, College of Basic Education.
19. Al-Surour, Hani Salah Muhammad (2002), the effect of using an educational program based on creative thinking on achievement and the development of social values.

20. Saadeh, Jawdat (2009), Teaching thinking skills . Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
21. Saeed, Suad Jaber (2008), The Psychology of Atonement and Self-Awareness , 1st Edition, Amman, Jordan.
22. Al-Sindi, Asaad Anwar Boutros (2010), Mindfulness and its Relationship to Consumerism among State Employees , University of Baghdad, College of Arts, unpublished MA thesis.
23. Saghbini , Tony (2011), Developing Mindfulness in Daily Life , Alexandria Electronic Journal 415, the article is translated from an English article by Tony Saghbini , published in Mystera magazine , third issue, March 2011.
24. Al-Titi , Muhammad, (2004), Developing Creative Thinking Capabilities , Amman: Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing.
25. Al- Asmy (2014): Mental alertness and mental health. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
26. Abdul-Jabbar, Ahmed Abdul-Jabbar (2002), How to develop your intelligence and increase your mental abilities , Dar Al-Tala'ea for Publishing, Distribution and Export.
27. Othman, Afif (2013), A Panoramic View of Post-Freud Psychotherapy , Stress Reduction by Consciousness.
28. Al-Awad, Adel Saeed (2011), Awakening Awareness , Riyadh, Indexing of King Fahd National Library.
29. Al-Qadi, Haitham, (2010), The Effect of Conceptual Maps in Developing Creative Thinking Skills for Seventh Grade Students in the Arabic Language, Journal of Human Sciences, 8 (46): .25-1
30. Al-Muhaisen, Ibrahim, (2001), Teaching Science : Rooting and Modernizing, 2nd Edition, Riyadh: Al-Obaikan Library.
31. Mikhail, Emtanios and Yasser Jamous (2007) , Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Damascus University Publications, Open Education Center, Classroom Teacher Department.
32. Khalil, Hassan Karim, (2015), Creative thinking and its relationship to the level of ambition and some other personality traits, an unpublished master's thesis (UAE)
33. Fayez, Abdel-Wahab, (2010), Creative thinking and its relationship to some values among secondary school students , unpublished treatise, Diyala University, Iraq.
34. Abdul Sattar, Hussein and Ikhlas Ali (2012), Information processing method and its relationship to mindfulness among university students , University of Diyala, College of Basic Education